بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠- كتاب الجهاد ۩

١- بابٌ[١] الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ ﷻ أفضلُ الأعمالِ

٥[٢٤١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ[٢] لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَى، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ.

٢- بابُ[٣] فضلِ الجهادِ

٥[٢٤١٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا

۩[س: ١٥٤/أ].

(١) من (ل).

٥[٢٤١٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٧١٨٤] [التحفة: ت ٥٣٤٠].

(٢) سبح: التسبيح: تنزيه اللَّه وتبرئته عن السوء، ولا يستعمل إلا للَّه تعالى. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٦٤).

(٣) من (ل).

٥[٢٤١٩] [الإتحاف: مي عه حب ط ١٩١٧٥] [التحفة: م ١٣٨٩٤، س ١٤٢١١، م ١٢٦١١، خ س ١٣٨٣٣، خ م س ق ١٤٩٠١].

جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ(١)».

٣- بَابٌ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ

٥[٢٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ(٢) جَوَادُهُ(٣) وَأُهْرِيقَ(٤) دَمُهُ»۩.

٤- بَابٌ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ

٥[٢٤٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ(٦) أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ(٧)».

---

(١) **الغنيمة**: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

٥[٢٤٢٠] [الإتحاف: مي حب حم ٢٧٩٠].

(٢) **العقر**: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم، وقيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه ثم نحروه، وقيل: يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٣) **الجواد**: الفرس السابق الجيد، والجمع: أجواد. (انظر: النهاية، مادة: جود).

(٤) الضبط بسكون الهاء من (ل)، وضبطه في (س) بفتحها، وكلاهما لغة، وينظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: هرق).

۩[ك: ٢٤٦/ب].

٥[٢٤٢١] [الإتحاف: مي حب حم ١٨٦٦٦] [التحفة: خ م س ١٣١٠١]، وسيأتي برقم: (٢٧٦٩).

(٥) في (س): «حدثنا».

(٦) في (ك): «الأعمال».

(٧) في (ك) مضببا على آخره: «مبرورة».

الحج المبرور: الذي لا يخالطه شيء من المآثم، وقيل: المقبول. (انظر: النهاية، مادة: برر).

٥- بَابٌ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ ۩

٥[٢٤٢٢] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهِيَ(١) قَدْرُ مَا يَدُرُّ(٢) حَلَبُهَا لِمَنْ حَلَبَهَا».

٦- بَابٌ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ

٥[٢٤٢٣] أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ - أَوْ قَالَ: فَرَسٍ - فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ»، قَالَ: «فَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ(٤) يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ»، قَالَ: «فَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟» قُلْنَا: نَعَمْ ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ، وَلَا يُعْطِي بِهِ».

۩[ل: ١٩٩/أ].

فواق الناقة: قدر ما بين الحلبتين. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

٥[٢٤٢٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٧٢٥] [التحفة: د ت س ق ١١٣٥٩].

(١) في (ل)، (ملا): «وهو».

(٢) في (ك): «تدر»، ومتعدد القراءة في (س)، وينظر: «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» (ص: ٢٨) لأبي الفرج المقرئ، من طريق المصنف، به.

٥[٢٤٢٣] [الإتحاف: مي حب حم ٨٢٣٠] [التحفة: ت س ٥٩٨٠].

(٣) في (ل)، (س)، (ملا): «ذئب»، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه، حاشية (ملا) منسوبا فيها لنسخة كالمثبت، وهو الموافق لما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٦٢) معلّقا عن عاصم بن علي؛ شيخ المصنف هنا، ثم قال: «وقال ابن المبارك: هو ابن أبي ذئب»، وكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» (١٠٧٦٧) من طريق عاصم بن علي، به، قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٨): «ومن قال إنه ابن أبي ذئب فقد وهم»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٠)، «الإتحاف».

(٤) **الشعب**: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل، والجمع: شعاب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شعب).

۩[س: ١٥٤/ب].

٧- بَابُ فَضْلِ مَقَامِ الرَّجُلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٢٤٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ ۩ سِتِّينَ سَنَةً**» .

٨- بَابُ فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٢٤٢٥] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَرَّ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ(١) - أَوْ : حَبِيبٌ مَرَّ عَلَىٰ مَالِكٍ - وَهُوَ يَقُودُ فَرَسًا وَيَمْشِي ، فَقَالَ لَهُ : ارْكَبْ حَمَلَكَ اللَّهُ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ(٢) اللَّهُ عَلَى النَّارِ**» .

٩- بَابُ الْغَدْوَةِ(٣) وَالرَّوْحَةِ(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

٥[٢٤٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» ۩ .

٥[٢٤٢٤] [الإتحاف : مي ١٥٠٠٣] .

۩[ك : ٢٤٧/أ] .

٥[٢٤٢٥] [الإتحاف : حم مي ١٦٤٨٠] .

(١) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة : «سلمة» ، وكأنه صحح عليه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٩٧) .

(٢) صحح عليه في (ل) .

(٣) **الغدوة** : اسم مرة من الغدو ، وهو : سير أول النهار . والغدو : ما بين الفجر وطلوع الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٤) **الروحة** : المرة الواحدة من المجيء . (انظر : جامع الأصول) (٩/ ٤٧١) .

٥[٢٤٢٦] [الإتحاف : مي عه حم ٦٢١٦] [التحفة : ق ٤٦٧٣ ، ق ٤٦٧٤ ، خ م س ٤٦٨٢ ، خ ٤٦٩٢ ، خ ت ٤٧٠٣ ، خ م ٤٧١٦ ، ت ٤٧٣٤] .

۩[ل : ١٩٩/ب] .

١٠- بَابُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

٥[٢٤٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ**(١) **وَجْهِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِهِ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**(٢)».

١١- بَابٌ فِي(٣) الَّذِي يَسْهَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَارِسًا

٥[٢٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ سُمَيْرٍ(٤)، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَسَمِعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**»، قَالَ: وَقَالَ الثَّالِثَةَ، فَنَسِيتُهَا.

قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ(٥): «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ**(٦) **عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ**».

٥[٢٤٢٩] أَخْبَرَنَا۩ الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

٥[٢٤٢٧][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥٧٦٠][التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨].

(١) **الابتغاء**: الطلب والمناشدة. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٢) **الخريف**: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به: السنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

(٣) ليس في (ل)، (ملا).

٥[٢٤٢٨][الإتحاف: مي كم حم ١٧٧٤١].

(٤) في «الإتحاف»: «شمير» وكلاهما صواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٧٥).

(٥) في (ك): «إذا» وضبب عليه، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة وصحح عليه، وكتب: «وهو الصواب».

(٦) **الغض**: الخفض. (انظر: الصحاح، مادة: غضض).

٥[٢٤٢٩][الإتحاف: مي كم ١٣٩٠١][التحفة: ق ٩٩٤٥].

۩[ك: ٢٤٧/ ب].

مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ» .

قال عبد الله الدارمي[1] : عُمَرُ لَمْ يَلْقَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ[2] .

١٢- بَابٌ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

٥[٢٤٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ۩ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ[3] ، فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ» .

١٣- بَابُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

٥[٢٤٣١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَسُوقُ جَمَلًا - أَوْ : يَقُودُهُ - فِي عُنُقِهِ قِرْبَةٌ[4] ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا مَالُكَ[5]؟ قَالَ : لِي عَمَلِي ، فَقُلْتُ : مَا مَالُكَ؟ قَالَ : لِي عَمَلِي ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ ۩ مِنْ مَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ[6] الْجَنَّةِ» .

---

(١) من (ل) ، وفي حاشية (ملا) دون رقم : «هو الدارمي» .

(٢) قوله : «بن عامر» ضرب عليه في (ل) .

٥[٢٤٣٠][الإتحاف : مي عه حب حم ١٤٠٠٧][التحفة : م س ٩٩٨٧] .

۩[س : ١٥٥/أ] .

(٣) **الخطام** : الحبل الذي يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

٥[٢٤٣١][الإتحاف : عه مي حب كم ١٧٥١٩][التحفة : س ١١٩٢٤ ، س ١١٩٢٣] .

(٤) **القربة** : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت ، والجمع : قرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٥) قوله : «يا أبا ذر ، ما مالك» في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «يا أبا ذر ، مالك» .

۩[ل : ٢٠٠/أ] .

الزوجان : مثنى زوج ، وهو : الصنف والنوع من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : زوج) .

(٦) **الحجبة والحجاب** : جمع الحاجب ، وهو : البواب . (انظر : اللسان ، مادة : حجب) .

١٤- بَابٌ فِي[١] فَضْلِ الرَّمْيِ وَالْأَمْرِ بِهِ

• [٢٤٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ: الرَّمْيُ.

○ [٢٤٣٣] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَزْرَقِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُدْخِلُ الثَّلَاثَةَ بِالسَّهْمِ ۩ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ؛ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ[٣] فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالْمُمِدَّ[٤] بِهِ[٥]، وَالرَّامِيَ بِهِ».

○ [٢٤٣٤] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا».

○ [٢٤٣٥] وقال: «كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ».

○ [٢٤٣٦] وقال: «مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عُلِّمَهُ، فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عُلِّمَهُ».

---

(١) ليس في (س).

• [٢٤٣٢] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٨٩٤] [التحفة: م د ق ٩٩١١، ت ٩٩٧٥].

○ [٢٤٣٣] [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣] [التحفة: ت ق ٩٩٢٩].

(٢) قوله: «بن عامر» من (ك).

۩ [ك: ٢٤٨/أ].

(٣) **الاحتساب**: طلب وجه الله تعالى وثوابه. (انظر: النهاية، مادة: حسب).

(٤) الضبط بالنصب من (ل)، (س)، وضبطه في (ك) بالرفع، وكلاهما جائز لغة.

(٥) **الممد به**: الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهمًا بعد سهم. (انظر: النهاية، مادة: مدد).

○ [٢٤٣٤] [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣].

○ [٢٤٣٥] [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣].

○ [٢٤٣٦] [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣].

١٥- بَابٌ فِي[(١)] فَضْلِ مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ جُرْحًا[(٢)]

٥[٢٤٣٧] أَخْبَرَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَا مِنْ مَجْرُوحٍ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ[(١)] اللَّهِ ﷻ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمَى[(٤)]؛ الرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ».

١٦- بَابٌ فِيمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

٥[٢٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

١٧- بَابٌ فِي فَضْلِ الشَّهِيدِ

٥[٢٤٣٩] أَخْبَرَنَا[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ ۩ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ ۩ أَلَمِ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَلَمِ الْقَرْصَةِ».

---

(١) ليس في (ك).
(٢) ليس في (س).

٥[٢٤٣٧] [الإتحاف: مي ٢٠٠٠٨] [التحفة: م س ١٣٦٩٠، ت ١٢٧٢٠، ق ١٢٨٧٤، خ ١٤٦٨١، خ ١٤٩١٢].

(٣) في (س): «حدثنا».
(٤) ضبطه في (س) بفتح أوله.

٥[٢٤٣٨] [الإتحاف: مي عه حب كم ٦١٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٤٦٥٥].

٥[٢٤٣٩] [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٩٩] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦١].

(٥) في (ك)، حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «حدثنا».

۩[س: ١٥٥/ب].
۩[ل: ٢٠٠/ب].

١٨- بَابُ مَا يَتَمَنَّى الشَّهِيدُ مِنْ[١] الرَّجْعَةِ إِلَى الدُّنْيَا

٥[٢٤٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ[٢] الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٣]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَتَوَدُّ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ[٤] فَإِنَّهُ وَدَّ أَنَّهُ قُتِلَ كَذَا مَرَّةً لِمَا رَأَى مِنَ الثَّوَابِ»[٥].

•[٢٤٤١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ، وَلَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يُحَدِّثْنَا أَحَدٌ، قَالَ: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ فِي أَيِّ الْجَنَّةِ شَاءُوا، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى قَنَادِيلِهَا، فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ، فَيَقُولُ: أَلَكُمْ حَاجَةٌ؟ تُرِيدُونَ شَيْئًا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، إِلَّا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى.

١٩- بَابٌ فِي صِفَةِ الْقَتْلَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٢٤٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى - قَالَ[٦]: هُوَ

---

(١) في (ك): «في».

٥[٢٤٤٠] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٦٦٧] [التحفة: خ م ت ١٢٥٢، خ ٥٦٥، ت ٥٨٨، خ ٦٥٩، م ٦٩٥، ت ١٣٨٦].

(٢) في (ل): «يعلى»، وأبو علي الحنفي، هو: عبيد الله بن عبد المجيد، والحديث أخرجه أبو الفرج المقرئ في كتابه: «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» (ص: ٧٤) من طريق المصنف، به كالمثبت. وينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٤).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «سعيد».

۩[ك: ٢٤٨/ ب].

(٤) الضبط بالنصب من (ل) على الاستثناء، وضبطه في (س) بالرفع على البدلية، وكلاهما جائز. وينظر: «إرشاد الساري» للقسطلاني (٥/ ٥٢).

(٥) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف.

•[٢٤٤١] [الإتحاف: مي عه ١٣٢١٧].

٥[٢٤٤٢] [الإتحاف: مي حب حم ١٣٥٩١].

(٦) ضبب عليه في (ك).

الصَّدَفِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْأُمْلُوكِيِّ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ : مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[٢] - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ : فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ ، تَحْتَ عَرْشِهِ ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ ، وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ : مَصْمَصَةٌ[٣] مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا ، وَأُدْخِلَ[٤] مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَاكَ فِي النَّارِ ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو[٥] النِّفَاقَ» .

قال عبد الله : يُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا غُسِلَ : مُصْمِصَ .

٢٠- بَابٌ فِيمَنْ[٦] قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا

٥[٢٤٤٣] *أخبرنا* عُبَيْدُ[٧] اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ

---

(١) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، ولعل صوابه «الأطرابلسي» . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٢٤) .

(٢) نسبه في (ل) لنسخة ، وقبله : «يقتل» .

(٣) الضبط من (ص) ، (ملا) ، وضبطه في (س) بضم الميم الأولى وكسر الثانية ، وفي الحاشية ، ورقم عليه «ط» : «فصمصَهُ» . وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فمصمصة» ، وكتب بجواره : «والصواب بالميم : ممصمصة» . والحديث كالمثبت ، أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (ص : ٣٠) ، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٢٦) عن صفوان بن عمرو ، به . ومن طريق صفوان - أيضا - أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٩٣٢) بلفظ : «فمصمصة» ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٩١) بلفظ : «ممصمصة» . وينظر : «النهاية في غريب الحديث» (مصمص) .

(٤) بعده في (ل) : «الجنة» .

(٥) **المحو** : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محو) .

(٦) في (س) : «من» .

٥[٢٤٤٣] [الإتحاف : مي عه حب ط ٤٠٦١] [التحفة : م ت س ١٢٠٩٨] .

(٧) في (ك) : «عبد» ، وفي الحاشية : «صوابه : عبيد ، بالياء» ، وصحح عليه . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٣٩١) ، «الإتحاف» .

۩ [ك : ٢٤٩/ أ] .

الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا الْفَرَائِضَ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهَلْ ذَلِكَ مُكَفِّرٌ عَنْهُ خَطَايَاهُ؟ قَالَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَعَمْ ، إِذَا قُتِلَ صَابِرًا ، مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ، إِلَّا الدَّيْنَ فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِهِ كَمَا زَعَمَ لِي جِبْرِيلُ**[2] عليه السلام» .

٢١- بَابُ مَا يُعَدُّ مِنَ الشُّهَدَاءِ

٥[٢٤٤٤] *أَخْبَرَنَا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ، هُوَ : التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الطَّاعُونُ**[3] **شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْغَزْوُ شَهَادَةٌ**[4] **، وَالْبَطْنُ ، وَالنُّفَسَاءُ**[5]» .

٥[٢٤٤٥] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ**» .

٢٢- بَابُ مَا أَصَابَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ[6] ﷺ فِي مَغَازِيهِمْ مِنَ الشِّدَّةِ

٥[٢٤٤٦] *أَخْبَرَنَا* يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

[ل : ٢٠١/أ] .

(١) في (س) : «فقال» .

(٢) في (ل) : «جبرائيل» .

[س : ١٥٦/أ] .

٥[٢٤٤٤][الإتحاف : مي حم ٦٥٤١][التحفة : س ٤٩٤٨] .

(٣) **الطاعون** : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

(٤) قوله : «والغزو شهادة» ليس في (س) .

(٥) صحح على آخره في (ل) .

٥[٢٤٤٥][الإتحاف : مي حم ٦٧٩٨] .

(٦) في (س) : «رسول الله» .

٥[٢٤٤٦][الإتحاف : مي عه حب حم ٥١٠٣][التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] .

قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا السَّمُرُ(١) ، وَوَرَقُ الْحُبْلَةِ(٢) ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ(٣) ، مَا لَهُ خِلْطٌ(٤) ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي(٥) ، لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِيهْ(٦) .

٢٣- بَابُ مَنْ غَزَا يَنْوِي شَيْئًا فَلَهُ مَا نَوَى

٥[٢٤٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ(٧) بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ(٨) بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ(٩) ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ : «**مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالًا**(١٠) ، **فَلَهُ مَا نَوَى**» .

٢٤- بَابٌ فِي صِفَةِ الْغَزْوِ غَزْوَانِ

٥[٢٤٤٨] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ

---

(١) **السمر** : جمع سَمُرة ، وهو نوع من شجر الطلح (الموز) ، ويجمع أيضًا على أسمر ، وسمرات . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٢) **الحبلة** : ثمرة فصيلة القطانيات كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها ، وتكون ذات فلقتين وبضع بزرات ، وهي تتفتح عندما تنضج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حبل) .

(٣) **ليضع كما تضع الشاة** : أراد أن البُراز كان يخرج منهم كبعر الشاة ؛ ليُبْسِه من أكلهم ورق الشجر ، وعدم الغذاء المألوف . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٤) **ما له خلط** : لا يختلط بعضه ببعض ؛ لجفافه ويُبسه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٥) **التعزير** : التوبيخ على التقصير . (انظر : النهاية ، مادة : عزر) .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «عملي» ، وصحح عليه ، والحديث كالمثبت ، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٤٠) من طريق يعلى بن عبيد ؛ شيخ المصنف هنا .

٥[٢٤٤٧] [الإتحاف : مي حب كم حم عم ٦٨٠١] [التحفة : س ٥١٢٠] .

(٧) في (ك) : «حجاج» .

(٨) في (ك) : «وليد» .

(٩) قوله : «بن الصامت» ضرب عليه في (ل) بـ : «لا . . . إلى» .

۩[ك : ٢٤٩/ ب] .

(١٠) **العقال** : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

٥[٢٤٤٨] [الإتحاف : مي كم حم ١٦٦٧١] [التحفة : د س ١١٣٢٩] .

خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[١] ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ : «الْغَزْوُ غَزْوَانِ ؛ فَأَمَّا مَنْ غَزَا ابْتِغَاءَ[٢] وَجْهِ اللَّهِ ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ[٣] ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ[٤] ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ[٥] أَجْرٌ كُلُّهُ ، وَأَمَّا[٦] مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءَ وَسُمْعَةً ، وَعَصَى الْإِمَامَ ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ» .

٢٥- بَابٌ فِيمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ

٥[٢٤٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي[٧] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[٨] ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَغْزُ ، أَوْ[٩] يُجَهِّزْ غَازِيًا ، أَوْ يَخْلُفْ[١٠] غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) في (ك) : «سعدان» ، وهو خطأ . وينظر : «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦٧) ، «الإتحاف» .

۩[ل : ٢٠١/ ب] .

(٢) قوله : «من غزا ابتغاء» وقع في (ك) : «من ابتغى» ، وكتب في (ل) : «لا» فوق قوله : «غزا» .

(٣) **الكريمة** : كل ما هو شريف ونفيس وعزيز على صاحبه ، وتجمع على كرائم . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

(٤) **ياسر الشريك** : عاونه وساعده . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٤٤٣) .

(٥) ضبطه في (س) بفتح النون والباء . قال السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٦/ ٤٩) : «ظاهر «القاموس» أنه بالضم والسكون ، بمعنى : القيام من النوم ، وضبطه السيوطي في «حاشية أبي داود» بفتح فسكون ، بمعنى : ضد النوم» . اهـ .

(٦) في (ك) : «فأما» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وكتب : «وهو الصواب» .

٥[٢٤٤٩] [الإتحاف : مي ٦٤٣٢] [التحفة : د ق ٤٨٩٧] .

(٧) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «بن» ، وكذا في «الإتحاف» ، وكلاهما صحيح . فالقاسم بن عبد الرحمن ، هو : أبو عبد الرحمن . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ١٥٩) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١١٣) .

(٨) قوله : «نبي الله» وقع في (س) : «النبي» .

(٩) في (ل) ، (ملا) : «ولم» ، وفي «الإتحاف» : «أو لم» . والحديث أخرجه أبو الفرج المقرئ في كتابه : «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» من طريق المصنف ، به كالمثبت .

(١٠) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بضم أوله . قال صاحب «المرقاة» (٦/ ٢٤٧٤) : «هو بضم اللام» . وينظر : «لسان العرب» (خلف) .

٢٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا[١]

٥[٢٤٥٠] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ خَلَفَ[٢] فِي أَهْلِهِ ، كُتِبَ لَهُ[٣] مِثْلُ أَجْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئًا[٤]**» .

٥[٢٤٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۩ الْبَرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ٩٥] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا ، وَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ[٥] ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ[٦]﴾ [النساء : ٩٥][٧] .

٢٧- بَابٌ فِي[٨] فَضْلِ غُزَاةِ ۩ الْبَحْرِ

٥[٢٤٥٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،

---

(١) **تجهيز الغازي** : تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه . (انظر : النهاية ، مادة : جهز) .

٥[٢٤٥٠][الإتحاف : مي جا عه حب حم ٤٨٧٤][التحفة : ت س ق ٣٧٦١ ، خ م د ت س ٣٧٤٧] .

(٢) صحح على آخره في (ل) ، (س) . وفي (ك) مضببا على آخره : «خلفه» ، ونسبه لنسخة . والحديث كالمثبت في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٧٦) من طريق يعلى بن عبيد ؛ شيخ المصنف هنا .

(٣) قوله : «كُتب له» وقع في (ك) ، (س) : «كتب اللَّه له» . وينظر المصدر السابق ، «الإتحاف» .

(٤) صحح على آخره في (ل) . قال في «تاج العروس» (نقص) : «نقص الشيءُ ، ونقصته أنا ، لازم متعد» .

٥[٢٤٥١][الإتحاف : عه حب حم مي ٢١٥٢][التحفة : خ م ١٨٧٧] .

۩[س : ١٥٦/ ب] .

(٥) **الضرارة** : العمى . (انظر : النهاية ، مادة : ضرر) .

(٦) **أولي الضرر** : أي : أصحاب الزّمانة ، والضّرر : المرض . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٢) .

(٧) هذا الحديث مما فات الحافظ عزوه في «الإتحاف» إلى المصنف .

(٨) ليس في (س) .

۩[ك : ٢٥٠/ أ] .

٥[٢٤٥٢][الإتحاف : مي عه حب حم ٢٣٦١٥][التحفة : خ م د س ق ١٨٣٠٧] .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَيْتِهَا يَوْمًا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ : «**أُرِيتُ**(١) **قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**(٢)» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتِ مِنْهُمْ**» ، ثُمَّ نَامَ أَيْضًا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ : «**أُرِيتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ ۩ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتِ مِنْهُمْ**» ، ثُمَّ نَامَ أَيْضًا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ : «**أُرِيتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ(٣) ، قَالَ : «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**» ، قَالَ : فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَغَزَا فِي الْبَحْرِ ، فَحَمَلَهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمُوا ، قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا ، فَصَرَعَتْهَا(٤) ، فَدُقَّتْ عُنُقُهَا ، فَمَاتَتْ .

٢٨- بَابٌ فِي النِّسَاءِ يَغْزُونَ مَعَ الرِّجَالِ

٥[٢٤٥٣] أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أُدَاوِي الْجَرِيحَ - أَوِ : الْجَرْحَىٰ - وَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَأَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ(٥) .

---

(١) في (ل) : «رأيت» .

(٢) **الأسرة** : جمع سرير ، وهو : كرسي الملك . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

۩[ل : ٢٠٢/أ] .

(٣) من قوله : «ثم نام أيضا» في الموضع الثاني إلى هنا ، ليس في (ل) ، (ملا) ، وهو الموافق لما في «مسند أحمد» (٢٨٠٢١) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٩٠٠٥) من طريق سليمان بن حرب ؛ شيخ المصنف .

(٤) **صرعه الشيء** : طرحه على الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صرع) .

٥[٢٤٥٣][الإتحاف : مي عه حم ٢٣٣٩٣][التحفة : م س ق ١٨١٣٧] .

(٥) **الرحال** : جمع رحل ، وهو : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

٢٩- بَابٌ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِي الْغَزْوِ

٥[٢٤٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(١) ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتِ(٢) الْقُرْعَةُ ۩ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا .

٣٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً

٥[٢٤٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي(٣) ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ ؛ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**رِبَاطُ(٤) يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ**» .

٣١- بَابٌ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا

٥[٢٤٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحٍ(٥) ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُجْرَى لَهُ عَمَلُهُ حَتَّى يُبْعَثَ**» .

٥[٢٤٥٤][الإتحاف : مي عه حم ٢٢٦٣٦][التحفة : خ م س ١٧٤٦٢] ، وتقدم برقم : (٢٢٣٧) .

(١) قوله : «بن محمد» ضبب عليه في (ل) .

(٢) في (ك) : «فصارت» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه ، وكتب : «وهو المحفوظ» .
۩[ك : ٢٥٠/ ب] .

٥[٢٤٥٥][الإتحاف : مي حب كم حم عم ١٣٧٦٠][التحفة : ت س ٩٨٤٤] .
۩[س : ١٥٧/ أ] .

(٣) قوله : «كراهية تفرقكم عني» ليس في (س) .

(٤) **الرباط والمرابطة** : الملازمة والمواظبة ، والمراد : الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها . (انظر : النهاية ، مادة : ربط) .

٥[٢٤٥٦][الإتحاف : مي كم حم ١٣٨٩٦] .

(٥) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بفتح أوله . وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٩٤) .

٣٢- بَابُ فَضْلِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٢٤٥٧] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ(١) بِنَوَاصِيهَا(٢) الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٥[٢٤٥٨] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ» .

٣٣- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ وَمَا يُكْرَهُ

٥[٢٤٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ۩ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ فَرَسًا ، فَأَيُّهَا أَشْتَرِي؟

٥[٢٤٥٧] [الإتحاف : مي عه طح حم عم ١٣٨٣٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٩٧] ، وسيأتي برقم : (٢٤٥٨) .

(١) **المعقود** : المُلازم . (انظر : النهاية ، مادة : عقد) .

(٢) بعده في (ل) بين السطور : «في» ولم يرقم عليه بشيء ، وكتب في الحاشية : : «في نواصيها» منسوبا لنسخة ، ومصحح عليه .

النواصي : جمع الناصية ، وهي : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصو) .

٥[٢٤٥٨] [الإتحاف : مي عه طح حم عم ١٣٨٣٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٩٧] ، وتقدم برقم : (٢٤٥٧) .

۩[ل : ٢٠٢/ب] .

٥[٢٤٥٩] [الإتحاف : مي كم حم حب ٤٠٧٩] [التحفة : ت ق ١٢١٢١] .

(٣) قوله : «حدثني الوليد» صحح على أوله في (س) ، وفي الحاشية ، ورقم عليه «ط» : «حدثنا أبو الوليد» ، وصحح عليه . والوليد ، هو : ابن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي . وينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨٦) ، «الإتحاف» .

۩[ك : ٢٥١/أ] .

قَالَ : «اشْتَرِ[١] أَدْهَمَ[٢] ، أَرْثَمَ[٣] ، مُحَجَّلَ[٤] ، طَلْقَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ[٥] ، أَوْ مِنَ الْكُمَيْتِ عَلَىٰ هَذِهِ[٦] الشِّيَةِ[٧] ، تَغْنَمْ وَتَسْلَمْ» .

٣٤- بَابٌ فِي السَّبْقِ

٥[٢٤٦٠] حدثنا[٨] خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَابِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ[٩] مِنَ الْحَفْيَا[١٠] إِلَى الثَّنِيَّةِ ، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا .

٣٥- بَابٌ فِي رِهَانِ الْخَيْلِ

٥[٢٤٦١] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ : أُجْرِيَتِ الْخَيْلُ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَالْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ عَلَى الْبَصْرَةِ ،

---

(١) في (ك) : «اشتري» .

(٢) **الأدهم** : الأسود . (انظر : اللسان ، مادة : دهم) .

(٣) في (ك) : «أرتم» . قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ٤٢٨) : «الأرثم بالراء والثاء المثلثة ، من الرَّثْم ، وهو : بياض في جحفلة الفرس العليا ، والجحفلة لذوات الحافر كالشفة للإنسان» . وينظر : «النهاية» لابن الأثير (رثم) .

(٤) كذا رسم في النسخ الخطية بلا ألف آخره ، واكتفى في (س) بجعل علامة النصب بالتنوين على آخره ؛ وهذا على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور . وينظر : «شرح النووي على مسلم» (٢/ ٢٢٧) ، «حاشية السندي على النسائي» (٥/ ١٨٠) .

(٥) **طلق اليد اليمنى** : أي : مطلقها ليس فيها تحجيل . (انظر : النهاية ، مادة : طلق) .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «يده» ، وصحح عليه .

(٧) **الشية** : كلُّ لون يخالفُ مُعظَم لون الفَرس وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : شيه) .

٥[٢٤٦٠] [الإتحاف : مي عه حب قط ١١٢٠٣] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٠ ، م ٧٨٦١ ، م ٧٤٨٨ ، م ٧٥٠٠ ، م ٧٥٦٩ ، خ ٧٦٣٦ ، خ ت ٧٨٩٥ ، م ق ٧٩٥٦ ، د ٨٠٦٤ ، د ٨١٢٠ ، م ٨٢٠٤ ، خ م س ٨٢٨٠ ، خ م ٨٤٦٧] .

(٨) في (ل) : «أخبرنا» .

(٩) **تضمير الخيل** : أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

(١٠) ضبطه في (ل) بضم الحاء . قال ابن قرقول في «المطالع» (١/ ٢٢٠) : «ضبطه بعضهم بضم الحاء والقصر ، وهو خطأ» .

٥[٢٤٦١] [الإتحاف : مي قط حم ١٧٠٥] .

فَأَتَيْنَا[١] الرِّهَانَ ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْخَيْلُ قَالَ : قُلْنَا لَوْ مِلْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ : أَكَانُوا يُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ فِي الزَّاوِيَةِ ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَاهِنُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَقَدْ رَاهَنَ ، عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ يُقَالَ لَهُ : سَبْحَةُ[٢] ، فَسَبَقَ النَّاسَ ، فَانْهَشَّ لِذَاكَ[٣] وَأَعْجَبَهُ[٤] .

٣٦- بَابٌ فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

٥[٢٤٦٢] أَخْبَرَنَا ۩ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ» .

٣٧- بَابٌ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ[٥] مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ

٥[٢٤٦٣] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ[٦] عَلَى النَّاسِ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ۩ وَهُمْ ظَاهِرُونَ» .

---

(١) في (ك) ، (ل) ، (ملا) : «فأبينا» ، وهو أحد الوجهين في (س) . والمثبت هو الموافق لما في «مسند أحمد» (١٣٨٩٦) عن عفان ، به .

(٢) الضبط من (ل) ، وضبطه في (ك) بضم أوله ، وصحح عليه ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة : «سحة» . وضبطه في (س) بفتح أوله وثانيه . قال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٨/ ٩٠) : «هو بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها حاء مهملة ، وهو من قولهم : فرس سباح ؛ إذا كان حسن مد اليدين في الجري» .

(٣) في (س) : «لذلك» ، وفي (ملا) : «ذلك» .

(٤) بعده في حاشية (ل) بخط مقارب : «قال أبو محمد : انهش لذلك ، يعني : أعجبه» وصحح عليه . وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «قال أبو عبد الله : أنهشه ، يعني : أعجبه» .

٥[٢٤٦٢][الإتحاف : مي حب حم كم ٩٢٨][التحفة : د س ٦١٧] .

۩[س : ١٥٧/ ب] .

(٥) في (ك) : «الطائفة» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت وصحح عليه ، وكتب : «وهو الصواب» .

٥[٢٤٦٣][الإتحاف : مي عه حم ١٦٩٦٩][التحفة : خ م ١١٥٢٤] .

۩[ك : ٢٥١/ ب] .

(٦) **الظهور** : الغلبة . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

۩[ل : ٢٠٣/ أ] .

٥[٢٤٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ - سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ**».

٣٨- بَابٌ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ[٢]

٥[٢٤٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، هُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ[٣]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا[٤] يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٥]، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ**».

قَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَ حُمَيْدٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعًا[٦] أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ رَافِعٌ: وَأَنَا أَيْضًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥[٢٤٦٤] [الإتحاف: مي كم ١٥٣٧٢].

(١) في (ل): «أخبرنا».

(٢) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

٥[٢٤٦٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٥٥٠] [التحفة: م ق ١١٩٤٠، م ق ٣٥٩٦].

(٣) قوله: «عبد الله بن الصامت» ضرب عليه في (ل) بـ: «لا... إلى»، وفي الحاشية منسوبا للضياء: «عبادة بن الصامت» وصحح عليه. والمثبت هو الموافق لما في «صحيح مسلم» (١٠٧٨) من طريق سليمان، به.

(٤) في (ك)، (س)، (ملا): «قوم». وفي حاشية الثانية كالمثبت، ورقم عليه «ط».

(٥) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

(٦) رسمه في النسخ الخطية بدون ألف التنوين، مضببا على آخره في (ك)، واكتفى في (ل)، (س) بجعل علامة النصب بالتنوين على آخره، وهي لغة، وينظر ما سبق برقم: (٢٤٥٩).

٢٠- **كتاب الجهاد** ٤٩٧
١- باب الجهاد في سبيل اللَّه ﷻ أفضل الأعمال ٤٩٧
٢- باب فضل الجهاد ٤٩٧
٣- باب أي الجهاد أفضل ٤٩٨
٤- باب أي الأعمال أفضل ٤٩٨
٥- باب من قاتل في سبيل اللَّه فواق ناقة ... ٤٩٩
٦- باب أفضل الناس رجل ممسك برأس فرسه ٤٩٩
٧- باب فضل مقام الرجل في سبيل اللَّه ... ٥٠٠
٨- باب فضل الغبار في سبيل اللَّه ٥٠٠
٩- باب الغدوة والروحة في سبيل اللَّه ﷻ ٥٠٠
١٠- باب من صام يوما في سبيل اللَّه ﷻ .. ٥٠١
١١- باب في الذي يسهر في سبيل اللَّه حارسا ٥٠١
١٢- باب في فضل النفقة في سبيل اللَّه ﷻ .. ٥٠٢

١٣- باب من أنفق زوجين من مال في سبيل اللَّه ﷻ ٥٠٢
١٤- باب في فضل الرمي والأمر به ٥٠٣
١٥- باب في فضل من جرح في سبيل اللَّه ﷻ جرحا ٥٠٤
١٦- باب فيمن سأل اللَّه الشهادة ٥٠٤
١٧- باب في فضل الشهيد ٥٠٤
١٨- باب ما يتمنى الشهيد من الرجعة إلى الدنيا ٥٠٥
١٩- باب في صفة القتلى في سبيل اللَّه ٥٠٥
٢٠- باب فيمن قاتل في سبيل اللَّه صابرا محتسبا ٥٠٦
٢١- باب ما يعد من الشهداء ٥٠٧
٢٢- باب ما أصاب أصحاب النبي ﷺ في مغازيهم من الشدة ٥٠٧
٢٣- باب من غزا ينوي شيئا فله ما نوى ... ٥٠٨
٢٤- باب في صفة الغزو غزوان ٥٠٨
٢٥- باب فيمن مات ولم يغز ٥٠٩
٢٦- باب فضل من جهز غازيا ٥١٠
٢٧- باب في فضل غزاة البحر ٥١٠
٢٨- باب في النساء يغزون مع الرجال ٥١١
٢٩- باب في خروج النبي ﷺ مع بعض نسائه في الغزو ٥١٢
٣٠- باب فضل من رابط يوما وليلة ٥١٢
٣١- باب في فضل من مات مرابطا ٥١٢
٣٢- باب فضل الخيل في سبيل اللَّه ٥١٣
٣٣- باب ما يستحب من الخيل وما يكره ... ٥١٣

٣٤- باب في السبق ٥١٤
٣٥- باب في رهان الخيل ٥١٤
٣٦- باب في جهاد المشركين باللسان واليد ٥١٥
٣٧- باب لا تزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق ٥١٥
٣٨- باب في قتال الخوارج ٥١٦